الوارد يأتي من حضرة قهار لأجل ذلك لا يصادمه
شيء الا دمغه بل نقذف بالحق على الباطل
فيدمغه فاذا هو زاهق الوارد موسوم بسمة
القهر والغلبة لا يصادمه شي من رعونات البشرية
الا دمغه وازاله وهو ايضا حق ورد على باطل والباطل
لا ثبات له مع الحق والاشارة بالاية الى هذا المعنى بعينه
لا تياس من قبول عمل لم تجد فيه وجود الحضور
فربما قبل من العمل ما لم تدرك ثمرته عاجلا
كيف تحتجب الحق بشيء والذي احتجب به
هو فيه ظاهر وموجود حاضر قد اشبع
المولف رحمه الله تعالى الكلام على هذا المعنى في اول
الكتاب واتى فيه بالعجاب وقد نبهنا عليه هناك
لا تياسن من قبول عمل لم تجد فيه
وجود الحضور فربما قبل من العمل ما لم
تدرك ثمرته عاجلا العمل الذي لا يجد
صاحبه حضورا فيه ينبغي له ان لا ييأس من قبوله
فان ذلك الى الله تعالى فقد يقبل من العمل ما لم تدرك

لثمرته

ثمرته عاجلا من وجود حضور او حلاوة او غير
ذلك ولو لم يكن الا قصدا التبرك به وسقوطه
عن نظره وقد تقدم التنبيه على هذا المعنى عند
قوله لا عمل ارجى للقلوب ۞ لا تزكين
واردا لا تعلم ثمرته فليس المراد من
السحابة الامطار وانما المراد منها وجود
الثمار ۞ الوارد مراد لثمرته لا لوجدان حظ نفسك
فيه كما ان السحابة مراده لوجدان الاثمار الذي
اقتضاه وجود امطارها لا لمجرد وجود امطارها
وثمرة الوارد انما هي تاثر القلب به وتبدل صفاته
المذمومة بصفات محمودة كما تقدم فان لم تعلم وجود
هذا فيك فلا تزكي الوارد ولا تفرح به فان في ذلك
نوعا من الاغترار واتخاذا غايلة الاظهار فكن
على حذر منه لا تطلبن بقاء الوارد ذات
بعد ان بسطت انوارها واودعت
اسرارها فلك في الله تعالى غنا عن كل
شيء وليس يغنيك عنه شيء ۞ الوارد

Copyright © King Saud University